Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والطير ترغدُ والأغصانُ لاعبةٌ ... ضفادعُ الرَّوضِ في النقيقُ من أَمِم[1]

تلك الفتاةُ التي يلهو بها أحدٌ ... عن السَّميرِ وعن أهل وعن رَحم

كَحلاءُ في سعةِ العينينِ واضحةٌ ... لَعْساءُ في شفتيها حُوَّةُ الأدمِ[2]

عجزاءُ ممكورةٌ براقةٌ قلِقٌ ... عنها الوِشاحُ وتمَّ الطبعُ في الكرمِ[3]

كَم منْ خَليل وزير مُصعدٍ عُذُراً ... فَوقَ الجبالِ وبينَ البحرِ والأكمِ

إلى ذُراها يزُورُ من تأثفها ... كأنّها قريةٌ من كثرةِ الأممِ[4]

تزدادُ للعينِ إبهاجاً إذا ذهَبَت ... وتخرجُ العينُ من وجهٍ إلى قدمِ

وكم أحنُّ حنين الثاكلات على ... آثارها وحنين البُعد كالعدم

عساكِ إنْ متُّ في ذكراكِ متُّ على ... تململٍ ما شَجَى صدرٍ بمُتَّهَم

لما تذكرتُ يوم السدرِ نازِلةً ... مُقيمةً خدرها المضرُوبَ في الخيمِ

ونظرةً سَلَبَتْ قلبي فَطَانَتَهُ ... شجا الفؤاد بنارِ الوجدُ مضطرِم

رُدّي بقية روح فات من رمقي ... يا دِيمةً خَرَجَتْ في أحسنِ الدّيم

سَحارةُ الطرفِ تَرْمي من محاسِنها ... حَبَّ الفؤادِ بسهم العين مُبرهمِ

وأرثي لقلبي بما في سحرِ عينكِ من ... حبائل آخذاتِ الرأس والقدمِ

ورُبَّ شوقٍ مُذيب لي إليك مَضَى ... حتَّى أذابَتِ به الأعضاءُ من ألم

وصفتُ حالكِ للعشاقِ فارتفعت ... أخبارُ حُسنِكِ في الْفَيفَاء والأُطُم[5]

وتَحتَ سَقْفكِ شخصٌ عَنْ ظواهِره ... نُورٌ كبهجةِ نور البدر في الظلمِ

خَلف الخمار جمالٌ قد تخامَرهُ ... حسن الطَّبائعِ من حلم ومن كرِم

عواطلُ السَّرْب ترعى في مَراتِعها ... فريقُ عزَّة بين الشَّوقِ والهممِ

وَمَا رَعَى من هواها إذ تذكَّرَهَا ... إلّا بدمعٍ على الخدَّينِ مُنسجمِ

---

(1) النقيق: صوت الضفادع، والأمم: القرب.

(2) اللعس والحوة والأدمة: حمرة تميل إلى السواد.

(3) الممكورة: المرأة ذات الساق الغليظة.

(4) تأثفها: اكتنفها.

(5) الفيفاء: الفلاة.